

بدء فتوح الشام | قصة الخلافة الراشدة [22]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثانية والعشرين من حلقات قصة الخلافة الراشدة. الحلقات الماضية كلها اخذناها في الحديث عن فتوح العراق والحقيقة في وقت فتوح العراق وعمل خالد بن عبيد رضي الله عنه الكبير في هذه المناطق الواسعة كان في وقت - [00:00:00](#)

متزامن هناك فتوح الشام. وقت متزامن نسبيا يعني فتوح العراق بدأت اولاً في محرم سنة اثناسر هجرية وبعدها بحوالي سبع شهور في رجب سنة اه اثناسر هجرية برضه في نفس السنة بدأت فتوح الشام ولازم نقف وقفة مع فتوح الشام - [00:00:20](#)

في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. طبعاً ابو بكر الصديق زي ما قلنا يعني قيمة كبيرة جداً في ميزان الاسلام. في عهده في زمنه اللي هو وكل سنتين وشوية تحققت امور هائلة تحتاج الى قرون لا اقول سنوات لتتم منها بدء - [00:00:40](#)

فارس والان بدء فتوح الشام هنتكلم عليه ان شاء الله. وقبل كده حروب الردة وقبل كده كان في جمع القرآن الكريم اعمال ضخمة اعمال كبيرة ودي اعمال توازي حجم وثقل ابي بكر الصديق رضي الله عنه. موضوع الشام موضوع - [00:01:00](#)

مع المسلمين يعني الرسول عليه الصلاة والسلام في حياته بشر بفتح الشام اكثر من مرة وتعرضنا في حلقات ماضية لبعض الاحاديث التي بشر فيها الرسول عليه الصلاة والسلام بفتح الشام. ولما الرسول عليه الصلاة والسلام عمل صلح الحديبية ورجع الى المدينة المنورة بدأ يرسل - [00:01:20](#)

ملوك العالم. زي ما قلنا قبل كده ارسل رسالة الى كسرى فارس وكان كسرى فارس عنيف جداً في تلقي الرسالة ومصدق الرسالة ودعا عليه الصلاة والسلام ان يمزق الله ملكه ومزق الله ملكه على ايدي المسلمين. لكن آآ في الناحية الاخرى ارسل رسالة الى هراء - [00:01:40](#)

الهرقل لما اخذ الرسالة يعني سنتعرض ان شاء الله في هذه الحلقة لبعض اطراف منها لكن في مجمل الامر عظم هذه الرسالة ونظر الى الرسالة دي على انها قيمة كبيرة. الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا ارسل رسالة اخرى الى ملك الغساسنة. وملك الغساسنة

الغساسنة قبيلة من - [00:02:00](#) الكبرى التي تقطن الشام قبيلة عربية بتعيش في الشام قبيلة غسان. وهي موالية للرومان. لما ارسل الرسول عليه الصلاة والسلام رسالة الى ملك الغساسنة قتل رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني حامل الرسالة قتل على يد ملك الغنم - [00:02:20](#)

طبعاً ده الرسل لا تقتل فكان ده اعلان حرب من الغساسنة على المسلمين ودعمت الدولة الرومانية الغساسنة في ذلك فصارت الحرب معلنة ما بين الدولة المسلمة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وما بين الدولة الرومانية واعوانها من الغساسنة وغيرهم من قبائل

الشام العربية - [00:02:40](#) الشام العربية - [00:02:40](#)

حرب مع الدولة الرومانية على عكس موضوع الدولة الفارسية الدولة الرومانية الحرب بدأت ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. الدولة الفرنسية للحرب معها بدأت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي معارك الرسول عليه الصلاة والسلام يعني خاضها في آآ ايام

حياته مع - [00:03:00](#) حياته مع - [00:03:00](#)

الدولة الرومانية او المعارك واشهرها سرية مؤتة. طبعاً في ناس بتسميها غزوة مؤتة لان هي العدد الجيش كان كبير ثلاث تلاف. وده كان رقم بالنسبة للمسلمين في الوقت لكن آآ هي سارية لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما لم يخرج على رأس الجيوش انما ارسل القواد الثلاثة المشهورين زيد ابن حارثة ثم جعفر ابن ابي طالب - [00:03:20](#)

الطالب سم آآ عبدالله بن رواحة وبعضهم تسلم الراية خالد بن الوليد رضي الله عنه كما شرحنا في دروس ماضية اهي دي كانت اول الصدامات مع الدولة الرومانية. موقعة مؤتة. وبعدين بعد كده كان في موقعة تبوك. خرج الرسول عليه الصلاة والسلام بجيش كبير ثلاثين الف - [00:03:40](#)

مقاتل اكبر جيوش المسلمين في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ووصل الى تبوك ولم يلقي قتالا. الجيش الروماني فر من امام الرسول عليه الصلاة والسلام وما حصلش لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بث السرايا وعاهد بعض القبائل في هذه الرحلة. وفي اول عهد الصديق رضي - [00:04:00](#)

الله عنه وارضاه انفذ بعث اسامة بن زيد رضي الله عنهما. واسامة ابن زيد البعث بتاعه الذي اخرجه في البداية هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن مات رسول - [00:04:20](#)

السلام قبل ان يخرج الجيش الى الشام وسيدنا ابو بكر كما ذكرنا قبل ذلك تفصيلا هو الذي اخرج هذا البعس بنقول ان الحروب بين الفريقين كانت مستمرة وكنا متوقعين الحقيقة بعد ما استلم ابو بكر الحكم ان الحرب مع الدولة الرومانية - [00:04:30](#)

هي تسبق الحرب مع الدولة الفارسية. الدولة الفارسية كان في تهديد. لكن ما كانش مباشرة للقتال. الدولة الفرنسية قطعت رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام وارسلت سرية او اثنين من الرجال ليأتوا بالرسول عليه الصلاة والسلام لمقابلة كسرى فيها اهانة كبيرة للدولة لكن ما - [00:04:50](#)

تمش صدام عسكري ما بين الدولة المسلمة والدولة الفرنسية في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. بينما تم هذا الصدام مع الرومان فتوقعنا بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام ان تكون الحرب اسرع مع الرومان خاصة بعد بعث اسامة ابن زيد رضي الله عنهما. لكن اللي حصل العكس. العكس لان - [00:05:10](#)

الاحداث الاحداث خلت الحرب تبدأ مع الدولة الفارسية اولاً. تطورات الاحداث من دعم الدولة الفارسية لبعض بعض القبائل الموجودة في الشمال شمال الجزيرة في ردتها ضد المسلمين وتطورات الموضوع بدخول المثنى ابن حارثة - [00:05:30](#)

وبني شيبان في صدامات مع الدولة الفارسية واستغلال هذا الحدس في بداية الفتوح الاسلامية في ارض فارس. وكمان كان في بشارة الرسول عليه الصلاة والسلام قلناها قبل كده في حلقة ماضية ان آآ الرسول عليه الصلاة والسلام رتب الاحداث فقال تغزونا جزيرة العرب - [00:05:50](#)

ثم تغزون فارس ثم تغزون الروم. حديس طويل تعرضنا له في حلقة من من الحلقات الماضية ارجعوا له بس في هذا الحديس بيرتب الاحداث فلا تستبعد ابدأ ان تكون هذه الترتيبية في ذهن الصديق. وعارف ان الخطوات بعد جزيرة العرب وانتصار المسلمين على - [00:06:10](#)

المرتدين ان الخطوة اللي الرسول عليه الصلاة والسلام بشر بها هي خطوة فارس قبل الروم. فكانت الفتوح الفارسية قبل الفتوح الرومانية. المهم دلوقتي بعد انشغال الجيوش الاسلامية في فارس متوقع جدا ان الدولة الرومانية تهجم على المسلمين لترد عليهم ما فعلوه في بعث - [00:06:30](#)

ابن زيد وبالفعل ده اللي حصل. بدأت الدولة الرومانية تجهز الجيوش وهرقل نفسه نزل لفلسطين. هرقل زعيم الدولة الرومانية الواسع للغاية قرب لاقرب نقطة للدولة المسلمة. الدولة المسلمة كان في ذلك الوقت الجزيرة العربية كلها - [00:06:51](#)

ودلوقتي كمان ما شاء الله دخلنا ايه في نصف العراق الغربي فالدولة الرومانية بدأت تجهز جيوشها عشان تغزو الدولة المسلمة واهراق اللي نزل بنفسه لحد فلسطين فخلاص قرب جدا جدا - [00:07:11](#)

من المسلمين. كان لازم ياخذ ابو بكر الصديق رد فعل. يعمل ايه؟ عايز يخرج جيوش لحرب الدولة الرومانية. وهو جيوشه كلها شغالة في العراق فطبعاً الموقف كان صعب جداً. خل بالك كمان ان ابو بكر الصديق اللي واخذ قرار ان هو ما يستعينش باي حد ارتد وعاد الى الاسلام - [00:07:28](#)

فالجيش المسلم اللي معه قليل اللي في داخل المدينة القليل. فلزام يتصرف يا اما يوقف الفتوح في فرق في فارس او في العراق.

يجيب ابن الوليد من العراق بس ده هيضع كل مكاسب اللي عملناها - 00:07:50

لان ده كان الكلام ده بنتكلم على يعني آآ ثلاث اربع شهور بعد فتح فارس يعني كنا حققنا انتصارات اوبولا المزار والولجة وفتح الحيرة وجايز كمان يعني دخلنا على ما بعدها. وبدأت الجيوش الرومانية تتجهز. طب انا - 00:08:05

اترك كل هذه الانتصارات اضيعها ولا اجهز جيش جديد؟ طب اجهز الجيش الجديد منين؟ جعل الله عز وجل لابي بكر الصديق ملاذا في منطقتين. هو عنده مشكلة زي ما قلنا ان هو مش عايز يستعين بحد من المرتدين. فلازم يكون اللي يجيبه ويقاثل مسلم. ما ارتد - 00:08:25

قبل كده. فلقى منطقتين ممكن اجيب منهم جنود. المنطقة الاولانية اليمن ومنطقة الثانية مكة. اليمن مش كلها ارتدت اليمن في قطاع منها ارتد مع الاسود العنسي العنسية. وهذا القطاع بعضه استمر على رده بعد قتل - 00:08:45

صدر عن نسيح في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. وهذا القطاع قاتل من المسلمين وانتصر عليهم المسلمون. لكن في اعداد كبيرة من اليمنيين لم ترتد بقيت على الاسلام في آآ يعني جبال اليمن في ارض اليمن اراضي واسعة وصعبة وشاقة - 00:09:05

فسيدنا ابو بكر الصديق ارسل اليهم بعض الصحابة على رأسهم انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه. يدعونهم الى الجهاد في سبيل لله. عايزين يعني يجيب مدد من المسلمين الذين لم يرتدوا قبل ذلك من ارض اليمن للمشاركة في الجاد. والحقيقة سبحانه الله - 00:09:25

الله! رد فعل الناس كان في منتهى الروعة. اليمن اهل جلد واهل صبر واهل قوة. والايما يمان. والحكمة نية والرسول صلى الله عليه وسلم مدح في اهل اليمن يعني مدح عظيم. فكان طموح الصديق رضي الله عنه وارضاه وظنوا حسن ظنه يعني باهل اليمن - 00:09:45

ان هم سيدعموه في الفتوح وكانوا فعلا عند حسن ظنه. ارسل انس ابن مالك عمل جولة تحميسية تشجيعية في ارض اليمن عاد بجموع ما شاء الله. رجع باعداد جيدة من من المسلمين الذين لم يرتدوا سابقا عادوا - 00:10:05

معه الرجل راجع معه الى المدينة المنورة وبدأ سيدنا ابو بكر يصنف الناس ويجمع الناس. المنطقة الثانية اللي وجد فيها فرصة للدعم مكة المكرمة ومكة المكرمة كانت قد ثبتت على الاسلام كما ذكرنا في الردة في حروب الردة ما حدث منها الحمد لله ارتد فالمدينة - 00:10:25

كلها ممكن تشارك. لحد هذه اللحظة ما كانتش جموع المسلمين في مكة الذين اسلموا بعد الفتح ما هماش من المهاجرين يعني بعد فتح مكة اهل مكة نفسها اللي ما هاجروش الى الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا غير مشاركين في الفتوح الاسلامية وغير مشاركين في حروب الردة. يعني هو كل - 00:10:45

انهم ثبتوا على الاسلام في الردة فقط لكن ما تشاركوش مع المسلمين في فتوح العراق. فارسل اليهم ابو بكر الصديق من يشجع ويحمس للمشاركة في الجهاد في سبيل الله فبدأت الجموع تتجمع ارضا في مكة فدخلوا المصدرين الرئيسيين مع بعض المصادر الاخرى من - 00:11:05

بعض الافراد من القبائل المختلفة بدأ الناس تتجمع والحمد لله في شهر رجب سنة اثنا عشر هجرية بعد سبع شهور من بدء الفارسية بدأت تتكون جيوش اسلامية ممكن تطلع لفتح الشام. ابو بكر قرر انه يفتح الشام بكزا جيش مش بجيش واحد - 00:11:25

نفس تقريبا الفكرة التي كانت عنده في فتح العراق. فتح العراق لو تفتكروا الخريطة التي رسمت الصديق لفتح العراق كانت تعتمد على جيشين جيش من الجنوب بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه وجيش من الشمال بقيادة عياض ابن غنم - 00:11:45

رضي الله عنه. والأتين مع بعض يتقابلوا في الحيرة وبعد كده يفتحوا المدائن. دي كانت التصور الخطة الاسلامية لفتح العراق بحيس ان اهل فارس يقاثلوا جيشين من اتجاهين مختلفين فممكن تحصل كده المفاجأة والهزيمة للجيش الفارس - 00:12:05

نفس المنطق استخدمه اه ابو بكر الصديق في فتح اه الشام فخرج ثلاث جيوش. في جيش رابع هيخرج بعد كده اما كل

المجموعة الجيوش اربع جيوش لكن في الاول في شهر رجب ده خرج اول جيش من التلات جيوش وكان الجيش - 00:12:25

الاول هذا على قيادته يزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنه وارضاه. الجيش ده خرج تقريبا في ثلاثة وعشرين رجب اتناشر هجرياً. لو تفتكروا الايام قلنا قبل كده دوامة الجندل اللي - [00:12:45](#)

خالد بن الوليد بعد ان استعان به عياض آآ ابن غنم رضي الله عنه تقريبا اتفتحت في يوم اربعة وعشرين آآ رجب سنة اتناشر هجرية تقريبا فتحة دوامة الجندل في نفس اليوم اللي خارج فيه جيش يزيد او قريب منه. اللي خرج فيه جيش يزيد من المدينة الى الشام - [00:13:05](#)

ده برضو بيدينا توفيق او بيدونا العلامة على التوفيق. ليه؟ لان ضمة الجندل ممكن تكون في طريق الجيوش الخارجة من المدينة الى الشام هيكون فيه خطورة كبيرة على الجيش المسلم انه يدخل الى الشام وفي ظهره دوامة الجندل. فشاء الله عز وجل ان يبسر لخالد ابن الوليد فتح دوامة - [00:13:25](#)

جندل في نفس يوم او في ايام خروج الجيش الاسلامي الاول من المدينة الى الشام وطبعا ده ادى تأمين لحركة الجيش الى الشام الجيش ده كان قوامه سبعة الاف مقاتل. الجيش الاول اللي على رأسه يزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنهما. كان قوامه - [00:13:45](#) سبعة الاف مقاتل وكان الجيش ده في البداية قيادة هذا الجيش في البداية كانت لخالد ابن السعيد الاموي رضي الله عنه. وبعدين عزلوا سيدنا ابو بكر بعد استشارة عمر بن الخطاب ولا يزيد ابن ابي سفيان؟ عشان كده تلاقي بعض المصادر هتلاقي فيها ان اول لواء عقد - [00:14:05](#)

بالشام كان لخالد بن سعيد رضي الله عنه خالد بن سعيد من قدامى الصحابة من قدامى المهاجرين. فهذا صحيح هو فعلا اول واللواء عقد كان لخالد لكنه عزل وولي يزيد ابن ابي سفيان اموي برضه من نفس العائلة. بنفس القبيلة و - [00:14:25](#) آآ والروايتين صحيحتين. جيش يزيد ابن ابي سفيان لما خرج برضو افكر الاخوة والاخوات اللي متابعين للحلقات انهم يراجعوا في حلقة ماضية الوصية التي اوصى بها ابو بكر الصديق يزيد ابن ابي سفيان عند خروجه. وكانت وصية اخلاقية - [00:14:45](#) عظيمة بتعرفنا باخلاق الحروب العظيمة التي كانت عند المسلمين. وبمناسبة اخلاق الحروب يعني احنا بنذكر بعض العلامات او الاشارات او او المعاني هنا او هناك في حلقة من الحلقات. لكن الحقيقة الموضوع محتاج تفصيل من اخلاق الحروب الاسلامية في - [00:15:05](#)

معارك المسلمين الحقيقة شيء لافت للنظر. وشيء غير متكرر في مراحل التاريخ المختلفة. وانا عملت يعني كتاب كامل اسمه اخلاق الحروب في السنة النبوية اه كتاب ضخم اكثر من ربعية خمسمية صفحة فقط في رؤوس العناوين لما كان يفعله. الرسول عليه الصلاة والسلام من اخلاقيات في حربه - [00:15:25](#)

وما ورثه عنه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في الفتوح والجيوش الاسلامية بشكل عام في مراحل التاريخ الاسلامي فارجعوا الى التفصيلات في هذا الكتاب طيب آآ ابو بكر خرج الجيش الثاني الجيش الاولاني ده على فكرة كان متجه الى دمشق. يعني مسرح - [00:15:45](#)

وسط الشام. الشام قطاع الشام بيضم اربع دول. سوريا والاردن ولبنان وفلسطين. في الاربعة دول ان ابو بكر عايز يعني كل جيش يكون واخذ طبعا بيتكلم بمساحات شاسعة. كل جيش يكون واخذ منطقة يكون متميز في القتال فيها او مركز على - [00:16:06](#) الجيش اللي هو الاول ده كان متجه الى وسط الشام الى دمشق تحديدا دمشق طبعا كان من اهم المدن في ذلك الوقت وقت وما زالت من اهم المدن في الشام بشكل عام. الجيش الثاني كان بقيادة شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه وارضاه - [00:16:26](#) شو رحبيد بن حسنة كان جيشه سبع تلاف مقاتل ايضاً. يعني الجيش الاول سبع تلاف. الجيش الثاني سبع تلاف برضه. الجيش الثاني ده متجه الى بصرى بصرى الان في جنوب سوريا. حوالي اربعين كيلو متر شرق درعا وحوالي مية واربعين كيلو متر جنوب دمشق - [00:16:46](#)

يعني الجيش الثاني ده طالع في مسافة اقرب من الجيش الاول. الجيش الاول هيخترق لحد دمشق. الجيش الثاني تحتيه مية واربعين كيلو. مسرح عمليات الجيش الثاني هيكون جنوب الشام. يعني جنوب سوريا زائد منطقة الاردن. يبقى ده - [00:17:06](#)

الجيش الثاني رايح لمدينة بصرة. مدينة بوصرة كانت من اهم المدن في ذلك الوقت لعلها كانت اهم حتى من دمشق. مدينة لها فيها اثار الرومانية كبيرة فيها كنائس نصرانية عظيمة فيها اسواق عامرة فيها قصور فارهة يعني كان لها مكانة كبيرة جدا عند العرب
معروفة - [00:17:26](#)

سوق تجاري ضخم بصرة ده كان الجيش الثاني اما الجيش الثالث فكان اهم هذه الجيوش الجيش برضو كان سبع تلاف مقاتل زي الجيش الثاني والثالث لكن كان على قيادته ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه. امين هذه الامة - [00:17:46](#)
وابو عبيدة طبعاً من العشرة المبشرين بالجنة ومن كبار كبار الصحابة رضي الله عنهم واعطاه ابو بكر الصديق قيادة تا الجيوش جميعاً يعني هو قائد الجيش الثالث وفي نفس الوقت لما تلتقي الجيوش هناك في الشام القيادة - [00:18:06](#)
العامّة لجيوش المسلمين في ارض الشام ستكون لابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه. الجيش الثاني نداء آآ الثالث خرج في يوم سبعة شعبان سنة اثنا عشر هجرية. الجيش اللي قبله خرج في سبعة وعشرين رجب والجيش الاول خرج في اربعة وعشرين رجب. يعني بنتكلم في غضون - [00:18:26](#)

تقريباً آآ ثلاثاشر اربعتاشر يوم اسبوعين خرجت التلات جيوش الى الشام. الجيش الثالث كان وجهته حمص. يعني ايه حمص يعني فوق دمشق بمية واربعين كيلو. يعني هيختلط اكثر الجيوش اختراقاً للشام. هو الجيش الثالث ده. مسرح عملياته - [00:18:46](#)
شمال الشام. يبقى انا عندي كده تلات جيوش لو انت نزلت على الخريطة هتلاقي التلات جيوش عبارة عن جيوش مترتبة على خط مستقيم من الشمال الى الجنوب اعلى جيش خالص فيها اخر جيش يوصل للشمال جيش ابي عبيدة ابن الجراح عند حمص تحتيه بمية واربعين كيلو جيش يزيد ابن ابي سفيان عند دمشق - [00:19:06](#)
تحتيه بمية واربعين كيلو تانيين جيش رحبيل ابن حسنة عند مدينة بصرة وواحد في شمال الشام وواحد في وسط الشام وواحد في جنوب الشام ولسه هيجي بعد كده جيش رابع زي ما هنقول في الحلقات القادمة بقيادة عمرو بن العاص هيروح لفلسطين هيكون في اتجاه غرب الشام - [00:19:26](#)

طيب الجيش الروماني فين في هذه المنطقة؟ في الشام. احنا طالعين نحارب في الشام دلوقت. فين الجيش الروماني؟ الجيش الروماني كان عنده منطقتين رئيسيتين بيعسكر فيهم جيش واحد منهم في فلسطين والثاني في انطاكيا. انطاكيا في تركيا الان اقصى اقصى شمال الشام - [00:19:46](#)

ففي واحد جيش رئيسي في فلسطين والجيش الرئيسي الثاني في انطاقيه. طبعاً غير جيوش الدولة الرومانية مبعثرة في الاراضي الواسعة للدولة الرومانية. لكن احنا بنتكلم على جيوش جيوش الدولة الرومانية في ارض الشام. بالاضافة الى القبائل الكثيرة الموالية للشام من العرب. قبائل غسان ولخم وجماد وغيرها من القبائل - [00:20:06](#)

العربية الموالية للشام وكلها طبعاً كانت على دين النصرانية معظم الشام كانوا من النصارى وفي بعض اليهود. هرقل اول ما عرف بقدم الجيش الاسلامي على طول شعر بالقلق وترك فلسطين الى ان تقي. هو - [00:20:26](#)
فلسطين مع التجمع الرئيسي للجيش الروماني والتجمع الثاني موجود في انطاكيا زي ما قلنا. ترك التجمع الاول الى التجمع الثاني. ليه؟ ائمن له. ابعده عن الجيش المسلم بحيس يحرك الجيوش بتاعته من ان تقي يعني يتجنب الصدام المباشر مع جيش المسلمين - [00:20:46](#)

الحقيقة يا اخوانا الروايات التي تأتي عن هرقل بتقول ان هو ما كانش عايز حرب. يعني لما دخل الجيش المسلم الى الشام ما كانش عايز يحارب الجيش المصري. رأيه هو كشخص كفرد يعني اننا لأ نصلح الناس ديت. يعني ايه نصلحهم؟ يعني نقسم معهم الشام. تخيل! يعني مجرد ما داخل - [00:21:06](#)

المسلم قال لك لا خلاص ما فيش داعي للحرب. خلينا نقسم. نقسم يعني ايه؟ يعني ناخذ هم ياخدوا نص الشام وناخذ احنا نص الشام. طبعاً ديت يعني بتعبير لك عن مدى الهزيمة النفسية التي عنده. بتكلم عن الدولة الرومانية. بس هو من زكريات مؤتة سم تبوك ثم بعث اسامة بن زيد - [00:21:26](#)

عنده هذه القناعات. الواقع ان القناعات عنده من قبل كده هرقل لما جاته رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم ماذا فعل؟ رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام في سبعة من الهجرة قبل هذه الاحداث بخمس سنوات. ماذا فعل هرقل مع رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام؟ لما قرأ عليه الرسول الرسالة - [00:21:46](#)

قال جاب آآ يعني زي ما انتم عارفين في القصة مشهورة في البخاري جاب ابو سفيان ابو سفيان كان بيتاجر ساعتها في فلسطين وكان من المشركين ساعتها ما كانش لسه اسلم. بنتكلم في اعقاب صلح الحديبية مباشرة وابو سفيان اسلم فتح مكة. فقبل فتح مكة - [00:22:06](#)

سنتين كانت هذه الاحداث. هرقل لما جت له الرسالة قال دوروا لي على حد من العرب. حد اناقشه واكلمه في الشخص الذي كتب هذه الرسالة الرسول عليه الصلاة والسلام فلقوا مين لقوا ابو سفيان؟ جابوا ابو سفيان من غزة الى لقاء هرك - [00:22:26](#) وخطوا وراه مجموعة من العرب عشان يصدقوه او يكذبوه اذا كذب. وبدأ يسأله اسئلة كثيرة. ارجعوا للتفاصيل في يعني كتب السيرة ومحاضرات السيرة اللي قلناها قبل كده كان فيها تفاصيل وتفاصيل جميلة الحقيقة. سأل هرقل على علامات معينة لهذا - [00:22:46](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل فوجد كل العلامات الموجودة فيه. فعلم انه رسول علم انه حق. ركل ادرك يقينا ان هذا الرجل الذي بعث في مكة المكرمة - [00:23:06](#)

وهاجر الى المدينة المنورة هو رسول من عند الله عز وجل. وعنده في التوراة والانجيل ان هو لما يبعث هذا الرسول تصدقه. ومصداقا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فهو عندهم تفاصيل ان هذا الرسول سيبعث بهذه الصفة. فهرقل كان قارئ للتوراة والانجيل وكان - [00:23:25](#)

متدين فعرف ان هذا رسول فقال كلمة غريبة جدا قدام ابي سفيان بيحكى الكلام ده ابو سفيان رأي العين شاف الكلام ده. فييقول ايه؟ فان كان ما تقول حقا بعد ما سأل ابو سفيان سؤال والثاني والثالث وابو سفيان بيرد لصالح الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:23:45](#)

مع انه كان مشرك ساعتها فييقول فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين كنا واقفين في فلسطين ساعتها في الشام فيقول له الشام دي هيملكها فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين. وقد كنت اعلم انه خارج. انا عارف ان ده زمن زهور النبي - [00:24:04](#)

لم اكن اظن انه منكم. يعني مش كده ما كنتش متخيل انه يطلع من العرب فلو اني اعلم واشوف كلام هرقل فلو اني اعلم اني اخلص اليه. لو انا اتصور - [00:24:30](#)

او اعلم اني اقدر اوصل له لتجشمت لقاءه. يعني لا تكلفت ان اصل اليه ولو كنت عنده غسلت عن قدمه او عن قدميه يعني انا لو اقدر اروح له اروح واغسل قدميه قدم الرسول صلى الله عليه وسلم. اكون في خدمته تحت رجليه. وما راحش ليه طيب - [00:24:47](#)

عشان الكلمتين اللي قالهم دولت لو اني اعلم اني اخلص له ويعلم انه لا يستطيع ان يخلص الي مين اللي يمنعه؟ هيمنعه الجنود القادة بتوع الجيش رجال الدولة كلهم هيمنعوه. هو حاول مرة ان هو يدعو الناس عنده الى اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:25:11](#) ووجد سورة كبيرة جدا هيخلعوه من الحكم. فظن بملكه. يعني ايه؟ يعني اثر الدنيا عن الآخرة. علم الحقيقة وعلم ان هذا النبي وان هذا مبعوث من رب العالمين سبحانه وتعالى ولم يصدقه لم يعلن هذا التصديق حفاظا على ملكه - [00:25:31](#)

وظل على مش بس ظل على وضعه. ده حارب الرسول عليه الصلاة والسلام. يعني موقعة موتة ديت جيش روماني بيحارب ابداع الرسول عليه الصلاة والسلام. طب انت عارف ان نهاية المطاف ان الرسول صلى الله عليه وسلم يملك الشام. لازمتها ايه بقى الحروب دي؟ اهو لازمتها النفضة - [00:25:51](#)

اللي انا عايشها ملك والفترة اللي انا عايشها زعيم للشام زعيم للدولة الرومانية مع انه عارف انه هيموت بعد كده مكذب لرسول الله

صلى الله عليه وسلم ومحارب له. لكن الملك فتنه الملك اخر ما يخرج من قلب الانسان حب السلطان - [00:26:11](#)
ما نقدرش نسيب هذا الكرسي. فزل يجاهد على هذا الكرسي لحد اخر لحزة في حياته. ولحد ما فقد الشام كله. زي ما هنشوف لكن ده
واقع ده اللي حصل معه. طيب هرقل ادرك ان الموضوع جدي. وان - [00:26:31](#)

الحرب من المسلمين واقعية وان الجيوش بدأت تدخل فعلا الشام اول رد فعل له ترك فلسطين الى انتقي وبدأ من ان تقي يفكر في
تجميع الجيوش لحرب المسلمين. ومسلمون او عندما وصلوا الى آآ الشام - [00:26:51](#)

بدأوا يدوسوا الاوضاع الجغرافية وتقسيمة الجيوش والسبع تلاف اللي موجودين في كل منطقة وبدأوا يرتبوهم مع بعض ازاى ممكن
نحارب في هذه الاراضي الواسعة في خلال خمس شهور كاملة منذ قدوم الجيش الاسلامي الى ارض الشام - [00:27:11](#)

لحد مرور خمس شهور بنتكلم من من رجب او شعبان سنة آآ اتناشر هجرية لحد محرم سنة تلتناشر هجرية يعني خمس شهور كاملة
لم تتم في ارض الشام الا سلاسل معارك قصيرة وسريعة. موقعة اسمها موقعة وادي عربة - [00:27:31](#)

في فلسطين موقع الدافن برضو في فلسطين ومواجهة موقعة مرج السفر في جنوب دمشق. تلت مواقع صغيرة انتصر اسلوب في
اللغة الثانية وهزموا في السالسة. ده في الوقت اللي انجازات خالد شغالة في الناحية الثانية. يعني اه دلوقتي انتم شايفين -

[00:27:51](#)

بقي دلوقتي. ادي اراضي العراق يعمل فيها خالد ابن الوليد من اول الشهر اللي اتكلمنا فيه ده شهر خروج المسلمين. الى الشام كان
ساعتها خالد بيفتح دومة الجندل وبيفتح الانبار والعيون والفراد والمعارك الضخمة وواصل لشمال العراق. وانتصارات وراه انتصارات

- [00:28:11](#)

على الناحية الاخرى في الشام الموقف نقدر نقول عليه متعثر. المسلمين في خمس شهور كاملة ما قدروش يحققوا غير انتصارين
وهزموا مرة. واضح ان المسلمين ما كانش ادانهم على درجة كبيرة من النجاح زي اداء - [00:28:31](#)

الجيش الاسلامي في العراق وواضح كمان ان الرومان كانوا متهيئين من المسلمين لان ما حصلشي يعني آآ حركة منهم توازي دخول
جيوش اسلامية في داخل ارضهم. كان لازم ابو بكر الصديق يحرك المياه الراكدة. ويحدث اثرا في الشام يغير - [00:28:51](#)

احداث ترى ماذا فعل الصديق رضي الله عنه وارضاه ليقرب الموازين تماما في ارض الشام ويعيد الكرة للمسلمين انجح في فتح هذا
البلد العظيم هذا ما سنعرفه باذن الله في الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:29:11](#)

- [00:29:31](#)